

جهود عبد الملك بن مروان الحضارية في مجال التعريب

كانت الدواوين في العهد الاموي على نوعين الاول دواوين وجدت في الامصار المفتوحة تستعمل اللغة غير العربية مثل اللغة الرومية كانت تستخدم في دواوين الشام ، و اللغة القبطية في مصر اما اللغة الفهلوية فهي الشائعة في دواوين العراق والمشرق .

وبعد ان تمكن عبد الملك من اعادة توحيد الدولة العربية واستقرار الاوضاع فيها عهد الى تعريب النقود والدواوين بغية التخلص من اي تبعية غير عربية وان كانت في لغة الدواوين والنقود .

اذ اقدم سنة ٧٤ هـ على تعريب النقود فأصبحت العملة موحدة في جميع اقاليم الدولة الاسلامية فيعد اللغة العربية فيها بمثابة استقلال سياسي واقتصادي من اي تبعية اجنبية .

ثم الحق عملية تعريب النقود بخطوة اخرى لتعريب الدواوين لاسيما ديوان الخراج وفي سنة ٨١ هـ عرب ديوان الخراج في الشام .

وفي سنة ٨٣ هـ اقدم عبد الملك على تعريب ديوان الخراج في العراق في ولاية الحجاج بن يوسف الثقفي عليه .

وبذلك ومن خلال تعريب النقود والدواوين حقق عبد الملك بن مروان عدة نتائج منها : -

- ١- انتشار اللغة العربية بين الموالي ما ادى الى انتشار الثقافة العربية .
- ٢- اصبحت اللغة العربية لغة الإدارة فضلا عن انها لغة السياسة والدين